كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-79-)

تحت عنوان:(خَطَأُ الإنسَانِ وَخَطَأُ الشَيطَانِ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

لَقَد أكَرِمّ اللهُ تَعَالَى الْإِنْسَانُ بِقَوْلِهِ: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ)، وَقَالَ أَيْضًا: (لِقَدَّ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيم). لِذَا، يُتَوَقَّعُ مِنْ هَذَا الْإِنْسَانِ بَعْدَ هَذَا التَّكْرِيمِ الْإِلَهِيّ، أَنْ يَكُونَّ مَصْدَرَ خَيْرٍ وَعُنْصُرَ إِصْلَاحٍ وَإِنْتَاجٍ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ، لَا مَصْدَرَ شَرّ وَفَسَادٍ وَإِزْعَاجٍ فِي الْمُجْتَمَعِ الَّذِي يُعَيِّشُ فِيهِ. وَيَقُعُّ هَذَا الْإِنْسَانِ فِي أَخْطَاءِ كَثِيرَةِ جِدًّا فِي حَيَاتِهِ، يَتَعَلَّمُ مِنْهَا بِحَيْثُ لَا يُكَرِّرُهَا أَوْ يُصَرْ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الْحُكْمَةَ تَقُولُ: مَنْ يُقْعِ فِىَّ خَطَأٌ فَهُوَ إِنْسَانٌ، وَمَنْ يُصُرُ عِلِّيُّهُ فَهُوَ شَيْطَانٌ.